

قراءة تفسير أضواء البيان (966 - ربع يس) 180 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نكمل تفسير قول الله تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. الاية - [00:00:03](#)

قال المؤلف رحمه الله رحمة واسعة والقعيد قال بعضهم معناه القاعد والظاهر ان معناه المقاعد وقد يكثر في العربية اطلاق الفعيل وارادة المفاعل كالجليس بمعنى المجالس والاكيل بمعنى المؤاكل والنديم - [00:00:31](#)

بمعنى المنادم وقال بعضهم القعيد هنا هو الملازم وكل ملازم دائما او غالبا يقال له قعيد ومنه قول متمم بن نويرة التميمي قعيدك الا تسمعيني ملامة ولا تنكني قرح الفؤاد فيجعا - [00:00:58](#)

والمعنى عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فحذف الاول بدلالة الثاني عليه وهو اسلوب عربي معروف وانشد له سيبويه في كتابه قول عمرو ابن احمر الباهلي رماني بامر كنت منه ووالدي بريئا - [00:01:25](#)

ومن اجل الطوي رماني وقول قيس بن الخطيب الانصاري نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف وقول ضابئ بن الحارث البرجمي فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب - [00:01:52](#)

وقول ابن احمر كنت منه ووالدي بريئا اي كنت بريئا منه وكان والدي بريئا منه وقول ابن الخطيب نحن بما عندنا وانت بما عندك راض اي نحن راضون وانت راض - [00:02:21](#)

وقول باب ابن الحارث فاني وقيار بها لغريب يعني اني لغريب وطيار غريب وهذا اسلوب عربي معروف ودعوى ان قوله في الاية قعيد هي الاولى اخرجت وحذفت الثانية لدالتها عليها - [00:02:42](#)

دعوة لا دليل عليها ولا حاجة اليها كما ترى لان المحذوف اذا صحت الدلالة عليه بالاخير فلا حاجة الى ان هذا الاخير اصله هو الاول ولا دليل على ذلك وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة - [00:03:08](#)

ما يلفظ من قول اي ما ينطق بنطق ولا يتكلم بكلام الا لديه اي الا والحال ان عنده رقبيا اي ملكا مراقبا لاعماله حافظا لها شاهدا عليها لا يفوته منها شيء - [00:03:33](#)

عتيد اي حاضر ليس بغائب يكتب عليه ما يقول من خير وشر وما تضمنته هذه الاية الكريمة من ان الانسان عليه حفظة من الملائكة يكتبون اعماله جاء موضحا في آيات كثيرة من كتاب الله - [00:03:57](#)

كقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقوله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقوله تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها - [00:04:23](#)

اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقد قدمنا الايات الموضحة لهذا في سورة مريم الكلام على قوله تعالى كلا سنكتب ما يقول. الاية - [00:04:50](#)

وفي سورة الزخرف الكلام على قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسألون وقد ذكر جماعة من اهل العلم ان القعيد الذي هو عن اليمين يكتب الحسنات والذي عن الشمال يكتب السيئات وان صاحب الحسنات امين على صاحب السيئات - [00:05:14](#)

واذا عمل حسنة كتبها صاحب اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال امهله ولا تكتبها عليه لعله يتوب او

يستغفر وبعضهم يقول يمهله سبع ساعات والعلم عند الله تعالى - [00:05:42](#)

قال المؤلف رحمه الله تنبيه اعلم ان العلماء اختلفوا في عمل العبد الجائز الذي لا ثواب عليه ولا عقاب عليه هل تكتبه الحفظه عليه او لا فقال بعضهم يكتب عليه كل شيء - [00:06:07](#)

حتى الانين في المرض وهذا هو ظاهر قوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد لان قوله من قول نكرة في سياق النفي زيدت قبلها لفظه من فهي نص صريح في العموم - [00:06:29](#)

وقال بعض العلماء لا يكتب من الاعمال الا ما فيه ثواب او عقاب وكلهم مجمعون على انه لا جزاء الا فيما فيه ثواب او عقاب الذين يقولون لا يكتب الا ما فيه ثواب او عقاب - [00:06:53](#)

والذين يقولون بكتب الجميع متفقون على اسقاط ما لا ثواب فيه ولا عقاب الا ان بعضهم يقول لا يكتب اصلا وبعضهم يقول يكتب اولا ثم يمحى وزعم بعضهم ان محو ذلك واثبات ما فيه ثواب او عقاب - [00:07:14](#)

هو معنى قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت الاية والذين قالوا لا يكتب ما لا جزاء فيه قالوا ان في الاية نعتا محذوفا سوغ حذفه العلم به لان كل الناس - [00:07:37](#)

يعلمون ان الجائز لا ثواب فيه ولا عقاب وتقدير النعت المحذوف ما يلفظ من قول مستوجب للجزاء وقد قدمنا ان حذف النعت اذا دل عليه دليل اسلوب عربي معروف وقدمنا ان منه قوله تعالى - [00:07:57](#)

وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اي كل سفينة صحيحة لا عيب فيها بدليل قوله فاردت ان اعيبها وقوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة - [00:08:21](#)

الاية اي قرية ظالمة بدليل قوله تعالى وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون وان من شواهد قول المرقش الاكبر ورب اسيلة الخدين بكر مهففة لها فرع وجيد لها فرع فاحم وجيد طويل - [00:08:43](#)

وقول عبيد بن الابرص من قوله قول ومن فعله فعل ومن نائله نائل اي قول فصل وفعل جميل ونائل جزم قوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا وكشفنا عنك غطاءك - [00:09:12](#)

اليوم حديد قد قدمنا الايات الموضحة له في سورة النمل الكلام على قوله تعالى بل ادرك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون ايها المستمعون الكرام بقيت لنا حلقة واحدة - [00:09:35](#)

مما كتبه المؤلف في تفسير سورة قاف تأتي عليها في لقائنا القادم ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:57](#)